

مُحمَّد بن أبي بكر الصديق ومواقفه في تاريخ الدولة العربية الإسلامية

سليمان سالم الصرايرة (*)

الملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل والتقويم شخصية من الشخصيات في تاريخ الدولة الإسلامية التي ثار حولها الجدل لاسيما في نهاية الخلافة الراشدة وبالتحديد مقتل الخليفة عثمان وخلافة علي بن أبي طالب. وقد تبيّن للباحث في ضوء استقراء المصادر التاريخية التي تناولت هذه الشخصية أنها قد شاركت في توجيه كثير من الأحداث وبخاصة في نهاية خلافة عثمان، وما أثير من ل حول مشاركته بفتنة مقتل عثمان، كما أنه شارك في أهم الأحداث في زمن خلافة علي بن أبي طالب وأبرزها مشاركته معه علي في معركة الجمل ضد أخته أم المؤمنين عائشة، وتعيينه حاكما على مصر من قبل علي ومن ثم مقتله سنة ثمانية وثلاثين للهجرة.

The Contributions of Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq to the History of the Early Islamic Period

Abstract

The study provides an analysis and an evaluation of Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq, who is one of the prominent figures in the early Islamic period. The personality of Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq has raised a lot of debate especially during the late period of the first caliphate ear particularly with what has to do with the murder of Othman and thenomination of Ali Bin AbiTaleb as the Caliph of Muslims .

In the light of the related historical resources, the researcher has shown that Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq contributed a lot to the events that took place during the caliphate period of Othman. Here, the researcher highlighted the debate among historians on the role of Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq in the murder of Othman. Moreover, Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq contributed a lot to the events that took place during the caliphate period of Ali Bin AbiTaleb. Here, the researcher highlighted the participation of Mohammad Bin Abi Baker AlSideeq in the battle of AlJamal with Ali Bin AbiTaleb against Ali's sister 'ayshah and his.

المقدمة

يعدّ محمد بن أبي بكر الصديق من الشخصيات المثيرة للجدل في تاريخ الدولة الإسلامية، لاسيما في فترة نهاية الخلافة الراشدة، وقد مرّت هذه الشخصية بعدة مراحل ومحطات؛ منها: نشأته في كنف زوج أمّه علي بن أبي طالب ونسوج شخصيته وهو شاب، حتى اختير لولاية مصر من قبل عثمان وهو في مقتبل العمر، ومن ثم اختاره علي وهو في العشرينيات من عمره لمشاركته في حروبه إلى أن ولاه على مصر.

وقد تعددت أخبار محمد بن أبي بكر بين كتب التاريخ والتراجم والحديث، لكن الإشكالية تبقى في أن أخباره بقيت مفرقة غير مجموعة من جهة وغير محققة ومحررة النتائج من جهة أخرى؛ لذلك حوت كثيرا من الأغلاط والمبالغات بل والتناقضات؛ لذلك كان لابدّ من جمع سيرته وتمحيصها وتحليلها وتدقيقها، ومناقشة جميع الأقوال والأفعال الواردة بسيرته؛ وتحريرها تحريرا علميا للتأكد من مدى صحة نسبتها إليه.

لم تحظ هذه الشخصية بدراسة كافية وافية، فلم أجد دراسة مستقلة حول هذه الشخصية إلا ما وجد في كتب التراجم والسير والتاريخ، وقد تناولت سيرته بشكل مختصر مقتضب لا تتجاوز الصفحة الواحدة، فلا توجد أي دراسة؛ إلا أن هنا بحثا معنون الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، للباحث محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان، كان أكثر البحوث التي تناولت هذه الشخصية في فترة الفتنة، أستفدت منه، وما عدا ذلك لم أجد بحثا يظهر جوانب التأثير لهذه الشخصية منذ نشأتها لغاية وفاتها، فعسى أن يساهم هذا البحث بشي من ذلك.

أما عن ترتيب البحث فقد حاول الباحث أن يقسم البحث إلى عدة عناوين أساسية منها ما يتعلق بشخصه وأسمه وعائلته، ثم التركيز على دوره في فتنة مقتل عثمان، وسيرته في فترة حكم علي بن أبي طالب إلى مقتل محمد بن أبي بكر، مناقشا كل الأقوال والحوادث والروايات في مواضعها ثم ختمتها بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصل لها الباحث.

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أبي بكر الصديق، والده الخليفة الراشدي الأول، وأمّه هي الصحابية أسماء بنت عميس الخثعمية؛ زوجة جعفر بن أبي طالب، تزوجها أبو بكر بعد استشهاد جعفر في معركة مؤتة، وولدت له محمدا فقط، ثم مات أبو بكر وتزوجها من بعده علي بن أبي طالب⁽¹⁾.

وكنيته: أبو القاسم⁽²⁾، وينفرد البلاذري أن النبي (صلي الله عليه وسلم) هو

من سمّاه ومن كناه، ويقال أن كنيته عبد الملك، ويقال: أن أخته عائشة هي من سمته وكنته (3)، وولادته معروفة في كتب الحديث فقد ورد أن أمه أسماء لما ولدته بالبيداء، ذكر ذلك أبو بكر لرَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه سلم) فقال: "مُرْهَا فَلَئِنَّهَا لَتُغْتَسَلُ ثُمَّ لَتُهَلَّ" (4).

أما يوم ولادته فقد ذكرت أقوالا متقاربة منها: أنه ولد لأربع أيام بقيت من ذي القعدة (5)، أو لخمس ليال بقين من ذي القعدة (6)، أو عقب ليال بقين ذي القعدة (7)، من السنة العاشرة للهجرة (632م). والباحث يرى أن الفروق قليلة بين تحديد يوم ولادته.

أما مكان الولادة ففي منطقة ذي الحليفة (8)، أو بالشجرة (9)، وتوفي أبوه وعمره ثلاث سنوات (10)؛ أي أنه أدرك من حياة النبي نحوًا من مائة يوم ولم يحضر النبي ولا رآه (11)، وبني على ذلك مسألة اكتسبت أهميتها كما سيمر بنا، وهي مبنية هل كون محمد بن أبي بكر صحابي أو تابعي؟ والجواب على ذلك فيه قولان:

القول الأول والأشهر: أنه تابعي كبير؛ لأنه أدرك أكثر الصحابة؛ ولأنه لم ير الرسول وإنما أدركه وهو في سن لا يميز فيها الطفل (12).
الثاني: أنه صحابي لأنه ولد زمن الرسول (13).

والحقيقة أن من أعطاه شرف الصحبة بناء على أنه رأى الرسول، ولو كان صغيراً، ويرد على هذا القول نص ابن كثير بوضوح على أنه لم ير الرسول، وإلا اعتُبر كثير من التابعين الذين أسلموا زمن النبي وهم كبار وأدركوا عصر الرسالة ولم يروه صحابة، ولكن شرف الصحبة هو الرؤية الحقيقية لا مظنة الرؤية، وكان محمد كونه ابن أبي بكر الصديق فأراد بعض المتأخرين في القرن العاشر للهجرة أن يمنحه شرف (الصحبة)، مع أنه لم يميز الرسول ولم يميز والده (أبو بكر الصديق)؛ الذي مات وعمره ثلاث سنوات، وروايته عن أبيه عند عرف علماء الحديث مرسله غير متصله (14).

وسبب هذا الاهتمام أن سجالاتاً قديماً حصل بين الفرق الإسلامية عن قتل عثمان ومفاده: أن الصحابة كانوا راضين عن قتل عثمان، فردّ عليهم عدد من الفقهاء والمؤرخين بمقولة عرفت: أنه لا يوجد صحابي شارك بقتل عثمان (15)، ولذلك قال النووي: "ولم يشارك في قتله أحد من الصحاب" (16)، وقال ابن كثير: "وأما ما يذكره بعض الناس من أن بعض الصحابة أسلمه ورضي بقتله؛ فهذا لا يصح عن أحد من الصحابة" (17).

نشأته: تورد المصادر أن محمد بن أبي بكر عاش في كنف علي بن أبي طالب بعد وفاة أبيه، حيث تزوجت والدته أسماء بنت عميس الخثعمية من علي وعاش ربيباً

له منذ صغره ونشأ في حجره إلى أن أصبح فتى، وفترة طفولته وبلوغه كفتى في عهد خلافة عمر بن الخطاب ولا في فترة بداية خلافة عثمان.

محمد بن أبي بكر في خلافة عثمان وأحداث الفتنة:

الأحداث التي أفتتح بها محمد بن أبي بكر كتب التاريخ هي أحداث الفتنة إبان عهد الخليفة عثمان، والتي يمكن تلخيص أسباب الفتنة إلى بما يأتي:

- 1-نسب إلى عثمان إيثاره لأقربائه بإسناد الولايات لهم وعزل كبار الصحابة.
- 2-استحداثه أشياء لم يسبقه الخليفان من قبله إليها؛ كجمع المسلمين في جميع الأمصار على مصحف واحد، بعد أن كانت عند الصحابة مصاحف متعددة فأمر الخليفة عثمان بإحراقها، وإتمام الصلاة بمنى، وزيادة الأذان الثاني يوم الجمعة.
- 3-اعترض عليه في تصرفاته الشخصية والانتقاص منه بسببها؛ مثل تغييره يوم بدر، وعدم شهوده بيعة الرضوان.
- 4-معاملته مع من خالفه في الرأي من الصحابة؛ مثل أبي ذر، وعمار وابن مسعود، والتي اعتبرت غير سليمة من قبل خصومه (18).

وما يهمنا في هذه الدراسة هو دور محمد بن أبي بكر في الفتنة، والمتابع لأحداث التاريخ يرى أن لمحمد موقفا فيما يخص ما أشير إليه بالفقرة الأولى فقط، وبخاصة ما جرى في مصر. ولتبيين ذلك لابد أن نعرف التاريخ الذي توجه فيه محمد بن أبي بكر إلى مصر. ليس ثمة نص تاريخي واضح يحدد متى توجه إلى مصر، لكن البلاذري يحدد أنه ومحمد بن أبي حذيفة ذهبا في السنة التي عين فيها عثمان عبد الله بن سعد بن أبي السرح (19)، بينما يرى أحد الباحثين المعاصرين (20) أن وقت ذهابه كان بين عامي 16-17 للهجرة (536-537م) (21).

محمد بن أبي بكر في مصر ودوره في أحداث الفتنة:

أول ذكر لورود محمد بن أبي بكر إلى مصر كان في سنة 20هـ، عندما أصبح عمره يناهز إحدى وعشرين سنة تقريبا، فقد ذكرت المصادر أنه كان ضمن جيش عبد الله بن سعد بن أبي سرح في حملة لقتال النوبة الذين يعرفون بـ(الأساود) (22)، وكذلك كان في معركة ذات الصواري البحرية سنة 23هـ (23)، وشاركه في هاتين المعركتين محمد بن أبي حذيفة (24).

وقبل الشروع بذكر الروايات في دور محمد وصلته بالفتنة لابد من التذكّر أن روايات الفتنة متركزة عند الطبري والبلاذري. فقد أنفرد البلاذري من دون المؤرخين بالقول أنّ لمحمد دورا تحريزيا ضد الخليفة عثمان في مصر، وتقرّد البلاذري بهذه الأخبار يُعطي انطبعا - كما أشار أحد الكتاب المعاصرين -

يتلخص في إدانة فترة خلافة عثمان بكاملها؛ وكان هذا الباحث قد تابع روايات البلاذري في الفتنة وخرج بهذه النتيجة، ولذلك أستعرض البلاذري بشكل مفصل وموسع مواقف المعارضة ضد الخليفة عثمان⁽²⁵⁾، ومن ضمنها مواقف محمد بن أبي بكر الصديق.

كما أن الباحث انتهى إلى أن المؤرخ الطبري كان يورد الأخبار محاولاً إظهار رحمة عثمان وسمو أخلاقه وعذره لمخالفيه والتماسه العذر⁽²⁶⁾.

ولابد من الإشارة أن الممهد لهذه المشاكل والفتن في كل من العراق ومصر هو شخصية عبد الله بن سبأ، فقد كانت له جهود واضحة في الفتنة التي أدت إلى مقتل عثمان في العراق ومصر، تتلخص في إثارة جماهير الأمصار على ولايتها وأمرائها، مُستغلاً الأعراب وأصحاب المطامع، مثيراً قضية تحيز عثمان لأقاربه وإغداقه المال عليهم، ولا نريد التهويل من شأن ودور قضية ابن سبأ، ولا التقليل من شأنه كما يفعل البعض⁽²⁷⁾، ويبدو أنّ مؤامرات ابن سبأ لم تخف على عثمان فقد بلغته واستدعى ولاته على الأمصار ونصحهم وذكرهم بأنّ رحا الفتنة دائرة وأمرهم بإعطاء الحقوق للناس⁽²⁸⁾.

شكلت تولية الخليفة عثمان لعبد الله بن سعد بن أبي السرح واليا على مصر اعتراضاً واضحاً من قبل البعض، ومن ضمنهم محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة؛ لأنّ عبد الله بن سعد كان قد ارتدّ بعد إسلامه، وقد كانت سياسة الخليفة عثمان مختلفة عن سياسة أبي بكر الصديق الذي كان يرى عدم الاستعانة بالمرتدين في شؤون الإسلام وخاصة الحرب. وكان محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة من ضمن المعترضين، وقد أحسّ ابن أبي السرح مع بداية الفتنة بتحريضهما وشكاهما إلى عثمان، لكن عثمان كتب إليه أن يعفو عنهما؛ كون محمد بن الخليفة أبي بكر الصديق، وشقيق أم المؤمنين عائشة فقبل عبد الله بن سعد⁽²⁹⁾. تأثر محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة بالدعاية التي بُثت هناك من قبل معارضي عثمان، حتى غدا كلاهما جزءاً فاعلاً منها، إضافة لوجود رغبة لكليهما في مخالفة الخليفة عثمان، فبدأ محمد بن أبي بكر يثير المشاكل حول تولية القائد ابن أبي السرح.

وبدا ذلك واضحاً عندما رافقه في حربيين؛ حرب الأساود في الصعيد، وذات الصواري في البحر، واستمرّا بتحريض الجند والعسكر على والي مصر ووالي الجند، هذا بصورة عامة لكن تفاصيل هذا التحريض لم نستطيع أن نعثر على روايات دقيقة بذلك؛ لأنّ الروايات التي تذكر هذه المشاكل يبدو في أكثرها عدم الدقة مع ضعف واضح في الأسانيد، نذكر منها:

رواية: حدوث مشاحنات بين محمد بن أبي بكر ووالي مصر أثناء معركة ذات الصواري حتى قال له ابن أبي السرح: إنّك غلام أحمق، ومن ثم طرده إلى

سفينّة أخرى غير سفينته⁽³⁰⁾. وهي رواية ضعيفة. **رواية أخرى:** أنّ كلا من محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة شرعا يظهران عيوب عثمان ومخالفته لأبي بكر وعمر، وتطور الأمر حتى قالوا أنّه حلال الدم بسبب استعمال ابن أبي السرح، وسعيد بن العاص⁽³¹⁾. وهي رواية ضعيفة جدا. ومنتها غير معقول؛ فالأسباب المذكورة غير كافية، ولا تبيح قتل عثمان. **رواية أخرى:** تذكر أنهما كلاهما قالوا في معركة ذات الصواري للمجاهدين أنّ الجهاد وراءهما وهو في المدينة يقصدون جهاد عثمان⁽³²⁾. وهي رواية ضعيفة جدا من حيث سندها. وهي رواية غير معقولة، كيف يكون جهاد الكفار أقل مرتبة من جهاد عثمان؟ وكلها روايات لا تصح، ومعناها ياباه العقل. - والخلاصة أنّ كلاهما كانا يحرضان على عثمان من أجل الثورة على الخليفة حتى تجمّع عدد كبير حوليهما وحول غيرهما كونهما من أولاد الصحابة فتمسك بهما الثوار ليجدوا لهم أرضا من الصحابة وأولادهم⁽³³⁾.

الدافع وراء تحرك محمد بن أبي بكر:

أما ما هو الدافع وراء فعل محمد بن أبي بكر لهذه المعارضة، فقد ذكر عدة أسباب منها:

- أن محمدا كان قد أتى حدّا فجلده عثمان وبقي في نفسه من ذلك شيء⁽³⁴⁾.
- أنه كان يرى أن له شأنًا بسبب أنه ابن لأبي بكر الصديق. وهذه رواية لا تصح سندًا كما دلل على ذلك عدد من الباحثين المعاصرين⁽³⁵⁾. وأشار بتضعيفها ابن تيمية بلفظ (وقيل)⁽³⁶⁾، ولا نعرف في كتب التراجم عن محمد بن أبي بكر أنه فعل شيئًا عوقب عليه من قبل عثمان، ولا يوجد هذا إلا في هذه الرواية. وكذلك لم يذكر هذه الشبهة ابن العربي المالكي في كتابه "العواصم من العواصم" مع أنه تتبع جميع الشبه التي أثّرت على عثمان. يبقى السبب الثاني وهو طموح محمد كونه ابن أحد أكبر رجالات الإسلام.

وصول محمد مع الثوار إلى المدينة:

تطورت الأمور في مصر وقرر المصريون المسير إلى المدينة لملاقاة عثمان، وتذكر الروايات أنّ محمد بن أبي حذيفة بقي في مصر، بينما قدم محمد بن أبي بكر مع الوفد وكانوا يريدون العمرة في الظاهر، لكنّ والي مصر عبد الله بن سعد أرسل رسالة إلى عثمان يخبره بقدمهم، وأنهم حقيقة لا يريدون العمرة؛ لذلك طلب عثمان من علي بن أبي طالب أن يكلمهم ويردّهم قبل بلوغ المدينة، وقيل بل ندب الناس أن يكلموهم فأنّدتب علي لذلك وعادوا إلى مصر بعد أن كلمهم علي⁽³⁷⁾.

وهذه الرواية ذكرها الطبري من طريق الواقدي وليس فيها أي تكملة لأي حدث سوى عودة محمد إلى المدينة مع الثوار. كما أن راوي الحدث هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي، صدوق، من الطبقة الخامسة (38) توفي سنة 036هـ/ 536 م. فهي رواية منقطة فضلا عن تفرد الواقدي بها.

- في حين تذكر رواية أخرى: أن وفد مصر خرج بدون محمد بن أبي بكر، وأن ثوار مصر كانوا يساومون عثمان على تبديل ابن أبي السرح، وأنهم طلبوا أن يكون واليهم محمد بن أبي بكر، وأن عثمان وافق، وعين محمد واليا على مصر، وأن السبيبة (اتباع عبد الله بن سبأ) عندما أحسوا بذلك ونهاية الثورة زوروا كتابا على لسان عثمان يأمر بقتل محمد بن أبي بكر (39). ومما يؤيد اضطراب الروايات أن البلاذري انفرد بذكر أن عائشة وعلياً وطلحة كلهم شكوا لعثمان تعيينه عبد الله بن سعد وطلابوه أن يستبدله بوال آخر، وأن بعض الناس أشار عليه بتعيين محمد بن أبي بكر (40).

وهذه الرواية مدارها عند البلاذري على السند الآتي: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ الدَّمَشَقِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. وينقل ابن عبد السميع أن أباه لم يسمع حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذنب إنما هو في كتاب أبي عن قاص. كما أورد ذلك ابن عساكر. فهي رواية قصاص (41).

وهي رواية مردودة، وممن ردّها ابن تيمية فقال: "وأما قوله: أَمَرَ بِقَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَهَذَا مِنَ الْكُذْبِ الْمَعْلُومِ عَلَى عُثْمَانَ. وَكُلُّ ذِي عِلْمٍ بِحَالِ عُثْمَانَ وَإِنصَافٍ لَهُ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَأْمُرُ بِقَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا أَمْتَالِهِ، وَلَا عَرَفَ مِنْهُ قَطُّ أَنَّهُ قَتَلَ أَحَدًا مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، وَقَدْ سَعَوْا فِي قَتْلِهِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فِيمَنْ دَخَلَ، وَهُوَ لَا يَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ دَفْعًا عَنْ نَفْسِهِ، فَكَيْفَ يَبْتَدِئُ بِقَتْلِ مَعْصُومِ الدَّمِ؟" (42)

ويعارض هذه الرواية أن هناك رواية أخرى تذكر أن عثمان أمر أن يقطع أرجل الثوار أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم (43). ورواية ثالثة فيها: "قدم عليك عبد الرحمن بن عديس فأجلده مائة جلدة، واحلق رأسه ولحيته وأطل حبسه حتى يأتبك أمري، وعمرو بن الحمق فافعل به مثل ذلك، وسودان مثل ذلك، وعروة مثل ذلك" (44).

وأمر آخر أن الروايات مرة تذكر أن مروان بن الحكم هو من زور الكتاب، ومرة تذكر السببيين.

مما يدل أن هناك اضطرابا في نص الكتاب المزور، ومن قام بتزويره. كان الثوار في مصر يطعمون عند وصولهم إلى المدينة في مساعدة ثلاثة من أهل المدينة وهم: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، وعمار بن

أما الأولان فتورطا في فتنة التحريض والثورة وبقي محمد بن أبي حذيفة بمصر طمعا بأخذ الحكم من عبد الله بن سعد بن أبي السرح وفعل، وجاء محمد بن أبي بكر مع الثوار، لكن عمار بن ياسر رفض أن ينخرط معهما، رغم أنه شارك باعتراضات كثيرة على عثمان.

حصار الخليفة عثمان وقتله:

وقد شارك محمد بن أبي بكر في حصار الثوار لدار عثمان في المدينة وهو أمر تتفق عليه جميع الروايات في المصادر التاريخية، ويبدو أن حيلة الكتاب المزور على عثمان كانت دافعا للمشاركة سواء صحت الرواية التي تضمنت الإيذاء بقتله أو قتل الثوار أو لم تصح، فقد زداته حنقا على الخليفة عثمان. وتذكر بعض كتب التاريخ حوادث حصلت قبيل مقتل عثمان بين محمد بن أبي بكر، وليلي بنت عميس⁽⁴⁶⁾، وأخته أم المؤمنين عائشة. وقد ذكر أن أخته؛ أم المؤمنين عائشة، أرسلت له رسالة تريد أن تمنعه من المشاركة في حصار عثمان؛ ذلك أنها رأت أخاها مع الثوار فأرادت أن يأتي معها إلى الحج ليبعد عنهم ولكنه أبي، فأرسلت إليه تعاتبه وتقول: " يَا مُحَمَّدُ، تستنبتك أم المؤمنين فلا تتبعها، وتدعوك ذؤبان العرب إلى ما لا يحل فتنبعم!"⁽⁴⁷⁾ وهي رواية لا تخلو من ضعف؛ لأن في سندها رجلا مجهولا وهو عمرو بن محمد.

وقد أورد الطبري رواية عن ليلي بنت أسماء خاطبت فيها كلا من محمد بن أبي بكر وابن جعفر فقالت: "إن المصباح يأكل نفسه، ويضيء للناس، فلا تأثما في أمر تسوقاته إلى من لا يأنم فيكما، فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم، لغيركم غدا، فانقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم" لكنهما غضبا ورفضوا النصيحة.⁽⁴⁸⁾ - وهي تحمل نفس سند الرواية السابقة مما يعني أنها رواية ضعيفة.

التحقيق هل قتل محمد بن أبي بكر الخليفة عثمان:

كان محمد بن أبي بكر من الذين اقتحموا دار الخليفة عثمان هو وثلاثة عشر رجلا، لقتله، فماذا حصل داخل الدار، وهل كان محمد هو من قتل عثمان: - ثمة روايات تشير إلى أنه قتله بيده ونصها: " أن رجلا من الأنصار دخل على عثمان، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لأنه أتى بك النبي (صلي الله عليه وسلم) يوم سابك، فحنكك ودعا لك بالبركة، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: بم تدري؟ قال: لأنه أتى بك النبي (صلي الله عليه وسلم) يوم سابك فحنكك ودعا لك بالبركة.

قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قتلي، قال: وما يدريك يا نعتل؟ قال: لأنه أتى بك النبي (صلي الله عليه وسلم) يوم سابعك يحنكك ويدعو لك بالبركة فخرت على رسول الله (صلي الله عليه وسلم) قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل كان يعز علي أبيك، أو يسؤه. قال: فوجأه (ضربه) في نحره بمشاقص كانت في يده⁽⁴⁹⁾.

لكن ابن كثير رفض هذه الرواية وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا وَفِيهِ نَكَارَةٌ. وكذلك ضعفه أحد المعاصرين وقال: إسناده ضعيف: مبارك يدلس ويسوي وقد عنعن، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقاته⁽⁵⁰⁾. كما أن هذه الرواية مخالفة لجميع الروايات التي تذكر أن محمدا لم يفعل ذلك بل تركه وخرج كما سيأتي. الرواية الثابتة والمعروفة والتي أيدها جمع من التابعين والمؤرخين والمعاصرين، وهي أن محمدا لم يشارك بقتل عثمان، بل دخل البيت وعاتبه عثمان فخرج.

وهذه الرواية ملخصها أن محمد دخل على عثمان مريداً قتله فوعظه عثمان وذكر بأبيه فتركه محمد، وقد ورد في ذلك عدة روايات:

- عن الحسن " أن ابن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان: لقد أخذت مني مأخذاً أو قعدت مني مقعداً ما كان أبوك ليقعده فخرج وتركه⁽⁵¹⁾ وإسنادها حسن⁽⁵²⁾.

- أن الرواية تذكر أن رجلاً من بني سدوس، خنقه قبل أن يضرب بالسيف، فعن كنانة مولى صفيية: " رأيتُ قاتل عثمان، رجلاً أسود من أهل مصر، وهو في الدار رافعاً يديه يقول: أنا قاتل نعتل". "يقال له جبلة: أي الرجل الأسود"⁽⁵³⁾ وهي رواية صحيحة، ومن المحدثين المعاصرين الذين دافعوا عن محمد بن أبي بكر المحدث الألباني وصحح أنه لم يقتله وهي رواية صححها الألباني⁽⁵⁴⁾.

- وهناك رواية أخرى من طريق سيف بن عمرو تذكر أن عثمان عاتب محمداً فتركه ثم بدأ يدفع عنه الثوار⁽⁵⁵⁾. وكان هذه الرواية تريد أن ترد اعتبار محمد بن أبي بكر وأنه ندم على مشاركته في قتل الخليفة عثمان.

- كما أنفرد البلاذري من طريق ضعيف (أحد القصاص) أنه قبل مقتل عثمان حصلت مناوشات بين حراس عثمان (الحسن والحسين) مروان ومحمد بن طلحة وقنبر خادم علي) وأن الجراح أصابت مروان والحسن نتيجة الترشق بالسهم، فأرشدهم محمد بن أبي بكر أن يتوقفوا حتى لا يثيروا بني هاشم عليهم وأن يتسوروا الدار⁽⁵⁶⁾.

ويتفق كاتب هذه السطور مع ما ذهب إليه أحد المعاصرين بخصوص رواية البلاذري هذه، أن موقفه من عثمان يعطي انطباعاتاً بآدانة فترة خلافته

هل تاب محمد بن أبي بكر من موقفه من عثمان:
ورد عند الطبري أن علياً رفع يد محمد بن أبي بكر وأعلن توبته من قتل عثمان أو توبة مشاركته فيه⁽⁵⁸⁾، وهي رواية من طريق الواقدي، وفيها محمد بن مسلم وهو مجهول، كما أن متنها مردود فبها مركبة لإثبات توبته؛ لأن في الرواية أنّ الصحابة كلهم تابوا من قتل عثمان، وأنّ علياً قال: أن سبب قتل عثمان أصحابه، وهذا لا يليق بشخصية علي؛ فإنّ من ركب الرواية يريد الإشارة إلى معان معينة يريدها.

وهناك عدة رواية أخرى تشير إلى أنّ محمد أنكر ذلك فقد روى الذهبي من طريق محمد بن عيسى بن سُمَيْع عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري: قلت لسعيد بن المسيب: وذكر فيه: " وخرجت عائشة باكية تقول: قتل عثمان، وجاء عليٌّ إلى امرأة عثمان فقال: مَنْ قتله؟ قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمد بن أبي بكر. فسأله عليٌّ، فقال: تكذب، قد والله دخلت عليه، وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقممتُ وأنا تائبٌ إلى الله، والله ما قتله ولا أمسكته، فقالت: صدق، ولكنه أدخل اللذنين قتلاه"⁽⁵⁹⁾.

وأن الرواة للحدث حددوا من باشر قتل عثمان وكل هذه الحوادث كانت سنة 24 هـ / 544م.

محمد بن أبي بكر في خلافة علي بن أبي طالب:

سبق أن ذكرنا أن محمد بن أبي بكر تربى في بيت علي بن أبي طالب، ويبدو في هذه المرحلة مدى الصلة القوية بينهما، لكن لا يوجد عندنا تفسير لوقوف محمد بن أبي بكر ضد عثمان ومشاركته الثوار بينما في حين كانا (الحسن والحسين) ولديّ علي يحرسان عثمان في المدينة، وربما يعطينا هذا أن شخصية محمد كانت مستقلة في اتخاذ القرار رغم صغر سنه؛ لأن محمد بدأ ثورته على عثمان وعمره إحدى وعشرين عاماً، وتشير الروايات السابقة أنّ عثمان كاد أن يعيّنّه والياً على مصر رغم صغر سنّه.

برز دور محمد بن أبي بكر في خلافة علي وكان معه في المدينة وفي الكوفة، فعندما شعر علي بتحرك طلحة والزبير نحو البصرة بدأ يحض الناس للخروج معه، أرسل محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب لهذه المهمة لأن والي الكوفة (أبو موسى الأشعري) حبط الناس عن الخروج للقتال وأنه قتال فتنة⁽⁶⁰⁾. فأرسل علي مع محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عباس كتاباً يأمر بعزل الأشعري وتعيين قرظة بن كعب الأنصاري⁽⁶¹⁾

محمد بن أبي بكر في معركة الجمل:

كان محمد بن أبي بكر يعد من رجالات علي وهو ربيبه كما سبق ذكره،

وقد وضعه علي في معركة الجمل قائدا على الرجالة (62)، ولولا ثقة علي بقدراته وثقته به لما اختاره لهذه المهمة.

والموقف الثاني المذكور لمحمد في معركة الجمل؛ أنه لما نشب القتال بين الطرفين، وتركز القتال حول جمل عائشة من الطرفين وقتل حوله الجمل أربعين رجلا (63)، وأمر علي بأن يعقر الجمل فعقروه (64)، وبقي الجمل وعليه هودج ملتبس بالدروع (65)، في داخله أم المؤمنين عائشة، وهو كالفنذ من كثرة النبل (66)، فأمر علي محمد بن أبي بكر لأنه أخاها بأن يحمل هو وعمار بن ياسر الهودج (67)، وأن يضرب على أخته قبة وأن يتفقدوها هل وصلها أذى أو جراح (68). هنا يذكر المؤرخون أربع روايات تبين الحديث الذي دار بين عائشة وأخيها تتباين الآراء في هذه الروايات بين موقف عائشة من أخيها محمد بن أبي بكر ::

الرواية الأولى: من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة أقبل محمد بن أبي بكر إليه ومعه نقر، فأدخل يده فيه، فقالت: من هذا؟ قال: أخوك البر، قالت: عقوق (69) وسند هذه الرواية ضعيف (70).

الرواية الثانية: أوردها ابن كثير ولا نعلم مصدرها: وأمر (أي: علي بن أبي طالب) محمد بن أبي بكر وعماراً أن يضربا عليهما قبة، وجاء إليها أخوها محمد فسألها هل وصل إليك شيء من الجراح؟ فقالت: لا! وما أنت وذاك يا بن الخنعمية (تقصد بالخنعمية أسماء بنت عميس أمه). (71) هذه الرواية بدون سند.

الرواية الثالثة: من طريق السري، عن شعيب، عن سيف، عن الصعب بن حكيم ابن شريك، عن أبيه، عن جده، قال: انتهى محمد بن أبي بكر ومعه عمار، فقطع الأنساع عن الهودج، واحتملاه، فلما وضعاه أدخل محمد يده وقال: أخوك محمد، فقالت: مدمم، قال: يا أخية، هل أصابك شيء؟ (72) وهو سند ضعيف، لأسباب منها: أنه من رواية سيف، وآخر أن الصعب مجهول لا يعرف. (73)

الرواية الرابعة: من طريق الواقدي، حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أبو مخنف، عن إسحاق بن راشد، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أمر علي محمد بن أبي بكر فضرب عليهما قبة، وقال: انظر، هل وصل إليها شيء؟ فأدخل رأسه، فقالت: من أنت؟ ويحك! فقال: أبغض أهلك إليك، قالت: ابن الخنعمية؟ قال: نعم، قالت: بأبي أنت وأمي! الحمد لله الذي عافاك. (74) وهو خبر ضعيف يدور على الواقدي، ولوط بن مخنف أخباري متروك (75)

هذه الروايات توضح تناقض موقف عائشة من أخيها مرت بالترحيب ومرة بالذم، وأسانيد الروايات كلها غير صحيحة، ومناقضة لروايات أخرى، وقد يحدث عتاب بين عائشة وأخيها، ولكن ترجيح الرواية الرابعة ممكن لما عرف عن

عائشة من أنها كانت تحب أخاها، وقد مرّ بنا أنها أرادت أن تخلصه من أن يشارك بقتل عثمان.

كف علي بن أبي طالب محمد بن أبي بكر أن يحمل أخته أم المؤمنين عائشة إلى دار عبد الله بن خلف الخزاعي؛ لأنها أعظم دار في البصرة⁽⁷⁶⁾. ثم كلفه أن يذهب بها إلى المدينة، وسار معها علي أميالا مكرما لها وأرسل أولاده معها⁽⁷⁷⁾.

محمد بن أبي بكر ومعركة صفين:

وقعت معركة صفين بين علي ومعاوية سنة 26هـ/546م في شهر صفر وهو الشهر الثاني من السنة الهجرية، وقد شهدها محمد بن أبي بكر، لكننا لا نملك أي تفصيل عن دوره فيها. وهذا غريب فإن دوره في موقعه في الجمل يقتضي أن يكون له ما يماثله في صفين، بيد أننا لا نملك سوى إشارة ممن ترجم له أنه شهد صفين⁽⁷⁸⁾. لقد صممت كتب التاريخ عن ذكر أي شيء عن مشاركته سوى قولها أنه ولي محمد بن أبي بكر مصر قبل معركة صفين، وهذا ما أشار إليه المؤرخ أبو الفدا في تاريخه حيث قال: "فعزل (علي) قيساً عن مصر؛ وولى عليها محمداً بن أبي بكر، ولحق قيس بالمدينة، ثم وصل إلى علي وحضر معه حرب صفين"⁽⁷⁹⁾.

لكن تبقى احتمالية مشاركته قائمة بسبب أن حكمه لمصر كان في شهر رمضان (وهو الشهر التاسع) - كما سيمر - في حين أن معركة صفين حصلت في شهر صفر (وهو الشهر الثاني) أي أن بينهما سبعة أشهر.

محمد بن أبي بكر وولاية مصر:

سبق أن ذكرنا في إحدى الروايات التاريخية أن الخليفة عثمان عين محمداً بن أبي بكر على مصر لكن الأمر لم ينفذ، أما الخليفة علي بن أبي طالب فقد عين قيس بن سعد بن عبادة والياً عليها سنة 25هـ/545م وحصل بينه وبين معاوية مراسلات يريد أن يستميله إليه، فمال إليه، وقد أحس علي بذلك فأراد أن يعين والياً جديداً⁽⁸⁰⁾، وهنا تختلف الروايات في ذلك وهو ما يطرح جملة من الفرضيات:

- الأول: هل عين عليّ محمد بن أبي بكر بعد عزله قيس بن سعد، فلما مات محمد عين علي الأشر⁽⁸¹⁾.

- الثاني: هل عين الأشر والياً على مصر وفي الطريق مات فعين محمد بن أبي بكر⁽⁸²⁾.

- الثالث: هل عين محمداً وعزله وعين مالك الأشر فمرض ومات؟ ثم أعيد تعيين محمد بن أبي بكر⁽⁸³⁾؛ وهو ما نرجّحه؛ أي أن التعيين كان أولاً لمحمد والذي اختل وضع الأمن في مصر عقب تولّيه مصر، فأضطر

علي لمواجهة الخلل الأمني إلى تعيين، الأشر فمًا مات الأشر في الطريق، عاد عليّ فعيّن ثانية محمّدًا. وهذا ما رجّحه ابن تغري بردى وعزى ذلك لابن إسحاق وابن هشام والواقدي⁽⁸⁴⁾

مقتل محمد بن أبي بكر في مصر:

كانت مصر موطن تنافس بين علي من جهة ومعاوية من جهة أخرى، كما كان فيها أناس مع عثمان وضد قتلته وضد علي، وكان فيها آخرون يرون أن حكم علي هو الأصح وهم معه؛ لذلك سارع علي بتعيين محمد بن أبي بكر واليا على مصر في رمضان سنة 26 هـ / 546م⁽⁸⁵⁾، وحدد بعضهم قرار علي في تعيينه على مصر خلفا لقيس بن سعد في النصف الثاني من رمضان⁽⁸⁶⁾ سنة 25 هـ / 545م، لكن عليًا خشي من مراسلات جرت بين قيس بن سعد ومعاوية فعزله، وبقي قيس في مصر إلى أن جاء محمد بن أبي بكر فنصحه في كيفية سياسة مصر وقال له: " إنك جئت من عند امرئ لا رأي له، وليس عزلكم إياي بماتعي أن أنصح لكم، وأنا من أمركم هذا على بصيرة، وإني في ذلك على الذي كنت أكيد به معاوية وعمر وأهل خربتنا⁽⁸⁷⁾، فكأيدهم به، فإنك إن تكأيدهم بغيره تهلك" ⁽⁸⁸⁾. لكن محمّدًا لم يسمع كلامه فأفسد أهل مصر عليه لذلك قرر علي أن يعزله وأرسل لهم الأشر، لكن الأشر مات في الطريق كما ذكرنا، وسبب عزله هو سياسته الحادة مع أهالي خربتنا، لكن عليا وجد أنه لا بد أن يعيد تعيينه، وفعل، ووجه له عدة رسائل يشرح لماذا عزله وينصحه كيفية حكم مصر، وأمره بمقاتلة أهالي خربتنا (العثمانية)⁽⁸⁹⁾ فقاتلهم فهزموه، فبلغ معاوية وعمرو بن العاص، فكتبوا له كتبًا يطلبون منه التنحي عن ولاية مصر، وأرسل محمد بن أبي بكر بالرسائل إلى علي يطلعه عليها طالبا المدد والرجال، ورد علي بالصمود.

لكن كل المذكور سابقا من تفاصيل أنفرد بها الطبري، ورفضها بعض الباحثين بسبب ورودها بأسناد تالف وفي متنها ما لم يوافق عليها أحد من المؤرخين⁽⁹⁰⁾، حتى أن الطبري نفسه بعد أن ذكر المكاتبات بين معاوية ومحمد بن أبي بكر قال: " وذكر هشام، عن أبي مخنف، قال: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زَبِيانَ الْهَمْدَانِي، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وُلِيَ، فَذَكَرَ مَكَاتِبَاتٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا كَرِهْتُ ذِكْرَهَا لَمَّا فِيهِ مِمَّا لَا يَحْتَمِلُ سَمَاعُهَا الْعَامَّةُ⁽⁹¹⁾. كانت هذه المكاتبات مليئة بالشتائم وقد أورد تفاصيلها من كان له ميول للتشيع مثل المسعودي وابن أبي الحديد⁽⁹²⁾، واستكارنا هنا لها ليس لحصول المكاتبات ولكن للتفاصيل التي وردت فيها.

لم يستطع علي أن يمد محمد بن أبي بكر بالمدد؛ لأن أهل العراق لم يقفوا معه فخطب خطبة ذمهم فيها⁽⁹³⁾ حاول بعض أتباع علي أن يتوجه إلى محمد

لنجدته وجمع ألفي شخص لكن عليا عرف أنّه لن يصل إليه المدد إلا وقد سيطر القوم على مصر⁽⁹⁴⁾. وهذا ما حصل فعلا، فقد سير لها معاوية من الشام معاوية بن حديج فقاتل محمد وقتله.

كان جيش عمرو بن العاص جاهزا لمواجهة جيش محمد وكان جيشا كبيرا بلغ 05 ألفا بينما كان جيش محمد بن أبي بكر أربعة آلاف⁽⁹⁵⁾، والتقوا في منطقة تسمى المسناة، وكان يساند محمد بن أبي بكر كنانة بن بشر ومعه ألفا رجل، فقتل كنانة أولا، وأثر ذلك على معنويات محمد وجيشه وهزم الجيش وفر الجنود فأعطاهم عمرو بن العاص أمانا، وبقي محمد بن أبي بكر وحده. ومن ثم قتل⁽⁹⁶⁾.

كيفية قتل محمد بن أبي بكر:

وردت عدة روايات متناقضة في كيفية مقتل محمد بن أبي بكر، فبينما تذكر روايات أنه أسر ثم قتله عمرو بن العاص، فإن رواية أخرى تقول أن معاوية بن حديج هو من قتله بعد أن دخل محمد في جوف حمار، ثم أحرق فيه، وهناك روايات أخرى تقول أن من قتله رجل آخر وحرقه.

إن تعدد الروايات يدلّ على أن الأمر فيه مبالغات مقصودة من بعض الجهات، وسنناقش مضامين هذه الروايات:

القول الأولي: وهو أن عمرو بن العاص أسره وقتله، وهي سندها صحيح وقد وردت عند خليفة بن خياط في تاريخه⁽⁹⁷⁾.

رواية أخرى: أن الذي قتله هو عمرو ابن الخليفة عثمان بن عفان، بعد أن أسره من معاوية بن حديج. وبعض أهل التاريخ يرى أن رواية عمرو بن العاص لم تذكره بل ذكرت (عمرا) فظن البعض أنه عمرو بن العاص، فلا ندري أهو عمرو بن العاص أم عمرو بن عثمان؟ لذلك قالوا: (وقيل)⁽⁹⁸⁾

القول الثاني: وعليه أكثر المؤرخين أنّه أحرق في جوف حمار ميت. ويختلف هذا القول أحرق أو قتل أو أحرق وهو حي. والروايات ليست موحدة بذلك بل مختلفة.

- فرواية تقول أنّه قاتل حتى قتل بعد أن اختبأ بمنزل ووشي به صاحب الدار وقتله معاوية بن حديج وليس فيها ذكر للإحراق. ⁽⁹⁹⁾ وهي من طريق الواقدي، والواقدي فيه ضعف لا سيما إذا عارضه من هو أصح منه.

رواية أخرى: أن محمدا أنهزم من المعركة ولجأ إلى بيت امرأة دلت عليه فقتل وأحرق⁽¹⁰⁰⁾. ولم نعرف سند الرواية.

رواية أخرى: تقول أنّ محمد بن أبي بكر هرب واختفى داخل جلد حمار ميت فأحرق وهو في جوف الحمار⁽¹⁰¹⁾. ولم نعرف سند الرواية.

رواية أخرى: أنّ أبا محمد بن أبي بكر عبد الرحمن طلب من عمرو بن

العاص أن لا يقتل صبورا، فتوسط عمرو معاوية بن حديج فرفض ورفض أن يسقيه ماء وتشاتم هو ومحمد بن أبي بكر، ووعدته بقتله وحرقه في جوف حمار، وهذه حكاية ضعيفة جدًا لا تصح سنداً⁽¹⁰²⁾. وقالوا عن سند الرواية: سنده تالف وفي منته نكارة.

والباحث يرى أن رواية عمرو بن العاص أسره وقتله هي الأصوب؛ لأن الروايات في مقتل محمد بن أبي بكر حرقاً لا تصح سنداً إلا رواية قتله من قبل عمرو بن العاص، لكنها ليست الأشهر تاريخياً، والمتداول أنه قتل على يد معاوية بن حديج وحرق؛ وهو رأي مضطرب ليس له مستند صحيح، وهذا يدل على أن شهرة الرواية أو الحادثة في التاريخ ليست دائماً دليل على صحة الخبر أو الحادثة. أما تحديد تاريخ مقتله فهو في شهر صفر، ولم نجد تحديداً لليوم الذي قتل فيه إلا عند الكندي الذي نصّ على أنه قتل يوم الرابع عشر من شهر صفر سنة 27هـ/ 547م عن سبع وعشرين عاماً. ودفن في مصر⁽¹⁰³⁾.

وحزن عليه علي بن أبي طالب، وقال: " إِنِّي كُنْتُ لَأَعُدُّهُ وَلَدًا، وَكَانَ أَخًا وَابْنَ أَخٍ، فَعَبَدَ اللَّهُ نَحْسِيئُهُ"⁽¹⁰⁴⁾، وحزنت عليه أخته عائشة وقالت: " كنت أعده ولداً وأخاً" وأخذت أولاده الصغار وتربوا في حجرها⁽¹⁰⁵⁾.

الخاتمة:

تناول البحث شخصية محمد بن أبي بكر منذ الولادة إلى المقتل، وقد مرّت حياته بعدة مراحل:

0. المرحلة الطفولة منذ الولادة إلى فترة بلوغه، وهذه فترة يكاد لا يوجد فيها أي خلاف، بل تتفق المراجع على ذلك فلا تحتاج إلى تحرير والنتيجة التي وصل لها الباحث إتفاق المؤرخين والباحثين على هذا الحدث، وأما نشأته بكنف زوج أمه وهي فترة خلافة عمر بن الخطاب، فلا تزودنا لا المراجع ولا المصادر على شيء من الأخبار؛ فهي فترة خالية من الأخبار.
1. الفترة الثانية مشاركته في فتنة عثمان إلى مقتل الخليفة، فهي فترة مليئة بالأحداث والأقوال المتضاربة، والمختلفة وتحتاج إلى ترتيب وتحرير؛ إذ لا يوجد مرجع أو مصدر رتب ذلك، وهذا ما قام الباحث به؛ ناقدا الروايات المذكورة ومحسرا النصوص التاريخية من التناقض والإضطراب.
2. في المرحلة السابقة أكد الباحث قضية تناولها كثير من الباحثين وهي عم المشاركة المباشرة بمقتل عثمان. وهي قضية صحيحة عند النقد الحديثي والعلمي للروايات.
3. الفترة الثالثة وهي فترة خلافة علي بن أبي طالب ومشاركته في معركة الجمل واختيار علي له كأحد القيادات في المعركة وهي روايات لا توجد بها تناقض أو اضطراب، وبعد ذلك اختيار علي لمحمد حاكما لمصر؛ وفي هذا الحدث بين الباحث ما في الروايات من الاختلاف والتناقض، وأستطاع الباحث اختيار الأصح ورتب الروايات والأحداث بشكل معقول.
4. وأخيرا روايات مقتله وما صاحبها الروايات من تعدد وتناقض، أستطاع الباحث أن يحرر الروايات الصحيحة سندا. ويثبت أن الصحيح مختلف عن الشائع في كتب التاريخ.

قائمة المصادر والمراجع

0- المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي(547هـ/015م)، التكملة لكتاب الصلّة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 0884م، (3 أجزاء).
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (216هـ/ 827م)، المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 0286هـ (جزء).
- ابن أبي الحديد، أبو حامد بن هبة الله (545هـ/0147م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، 0876م. (6 أجزاء).
- ابن أبي الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم المصري(146هـ/760م) فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، 0304هـ، (جزء).
- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد(168هـ/781م)، التاريخ الكبير، المحقق: صلاح بن فتحى هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 0316هـ (3 جزء).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، (52/هـ-0121م). الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط0، 0886م، (0/ جزء).
- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، 0883 م، ط0، (ج أجزاء)
- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق(213هـ/825م)، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق: فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، 0286هـ، ط0، (جزء واحد).
- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (086هـ/684م)، الموطأ، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 0874م، (جزء).
- الأصفهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، (32/هـ-0/27م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مكتبة الخانجي، مصر، 0821م. (0/ أجزاء) .

- الأصفهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط0، 0887 م، (6 أجزاء) .
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (154هـ/767م)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (د.ت). (7 أجزاء) .
- البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري (534هـ/0136م) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 0872م، ط0 (1 جزء) .
- بحشل، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي (181هـ/4م) تاريخ واسط، بحشل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، 5/03هـ، (جزء) .
- البلاذري، أحمد بن يحيى، (168هـ/781م) أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، مكتب البحوث والدراسات في الفكر، بيروت، 0885م. (02 جزء)
- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن (736هـ/0323م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ت) (05 جزء) .
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (617هـ/0217م) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 5/03هـ، (8 جزء) .
- الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد (0227هـ/0808م) توجيه النظر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، 0305هـ، ط0، (1 جزء)
- ابن الجوزي، الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (486هـ//01م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 0881م. (08 مجلد) .
- ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط0، 5/03هـ (2 أجزاء)
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (243هـ/854م) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء

- للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ط0، 0880 م، (جزء).
- ابن حبان، الثقات، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 0282هـ، ط0، (8 أجزاء).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، (515هـ / 0117م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت. (6 أجزاء)
- حنبل، أحمد بن عبد الله الشيباني (130هـ / 744م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - القاهرة. (5 أجزاء).
- خليفة، ابن خياط، تاريخ خليفة (13هـ / 743م)، تحقيق: أكرم العمري، دار طيبة، ط1، 0874م. (جزء)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (7/7هـ / 4/03م)، تحقيق: خليل شحادة دار الفكر، بيروت، 0877م، (7 أجزاء)
- الذهبي، محمد بن أحمد أبو عبد الله الدمشقي (637هـ / 0236م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر تدمري، دار الكتاب، بيروت، 0878م. (41 جزء)
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 0870م. (14 جزء).
- الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 0852م (3 أجزاء).
- الذهبي، العبر في خبر من غبر، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، 0855م، (3 أجزاء)
- الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف، سوريا. (1 جزء).
- الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 03/7هـ، (1 جزء).
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (170هـ / 783م)، تاريخ أبو زرعة رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت) (جزء).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، البصري، البغدادي (12هـ /) الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط0، 0857 م، (7

أجزاء

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (800هـ/4/4م) تدريب الراوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة (1 جزء).
- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (532هـ/0134م)، معرفة علوم الحديث، مكتبة الفارابي، ط0، 0873 م. (جزء)
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (25/860هـ) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 0304هـ، ط1 (14 جزء).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (20/811هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، 0856م. (00 جزء).
- العاملي، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله (0221هـ/0803م)، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط0، 0201هـ، (جزء).
- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (352هـ/60/0م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 085م. (3 أجزاء).
- ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري الإشبيلي المالكي (432هـ/0037م) العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ﷺ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي، دار الجيل بيروت، لبنان، 03/6هـ، (د.ت.) (جزء).
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (460هـ/0064م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 0884م، (7/ جزء).
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (741هـ/0337م)، فتح الباري، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، 0268هـ. (مقدمة+ 02 جزء).
- العسقلاني، تقريب التقريب، دار المعرفة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط1/0281هـ (1 جزء)

- العسقلاني: النكت على ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 3/03هـ- (1 جزء).
- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي، (0000هـ/0588م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، 0887، (1/352) (3 أجزاء).
- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلاي (650هـ/ 025/م)، جامع التحصيل للعلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، 0875م. ط1، (0 جزء).
- العلائي، تحقيق منيف الرتبة، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 030هـ، ط0. (جزء).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (78/0هـ/0567م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 0875م، (00 جزء).
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد (621هـ/ 0230م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط0، (د.ت) (3 جزء).
- ابن قنينة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (165هـ/778م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 0881م، (جزء).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (663هـ/0261م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 0307هـ، ط0، (10 مجلد).
- ابن كثير، الباعث الحثيث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (جزء).
- الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (244هـ/855م)، كتاب الولاية وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1/2م، (جزء).

- مجهول (ت أواسط القرن الثالث الهجري)، الإمامة والسياسة، رسالة ماجستير تحقيق: سعيد موسى صالح، 0867م، الجامعة الأردنية، عمان (جزء)
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (631هـ/ 0230م)، تهذيب الكمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، 087/م، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط0. (24 جزء).
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (235هـ/ 846م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر دار الهجرة، إيران، قم، 8/ 03هـ، (3 جزء).
- المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر (2/ 0هـ/ 802م)، كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، دار الكتاب والسنة، 0883م، (جزء).
- المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (20/ 0هـ/ 0511م)، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، 0888م، (1 جزء)
- ابن منده، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العيدي الأصفهاني (36/ 36هـ/ 0/ 66م)، المستخرج من كتب الناس للذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين (2 أجزاء).
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، المجتبى من السنن (2/ 2هـ/ 804م)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 0875م، (8 أجزاء).
- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (565هـ/ 0166م)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (3 أجزاء).
- النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 0281هـ (037/04). (07 جزء).
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (638هـ/ 0237م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط0، (1 جزء)
- ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد الصنفي (236هـ/ 847م)، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط0، 0310هـ (1 جزء).

1-المراجع:

- آل نعمان، شادي بن محمد بن سالم، موسوعة الألباني في العقيدة، مركز النعمان للبحوث والدراسات، اليمن، ط0، 0320هـ.
- أمحزون، محمد، تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين، دار طيبة، الرياض، ط2، 031/هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، 1//1م.
- البرزنجي، محمد بن طاهر، صحيح تاريخ الطبري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1//6.
- البرزنجي، محمد بن طاهر، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1//6م.
- بطاينة، محمد ضيف الله، دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين، دار الفرقان، الأردن، 0888م.
- أبو شهية، محمد بن محمد بن سويلم، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي (432).
- الصباحي، محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1//2م، ط1(جزء).
- العودة، سليمان بن حمد، عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة، دار طيبة، ط3، 031/هـ، (جزء)
- قسم الدراسات والبحوث، جمعية الآل والأصحاب، دفاعا عن الآل والأصحاب، ط0، 0320هـ، (جزء).
- العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان، الرياض، 032/هـ، ط0(جزء)

الهوامش

1. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، البصري، البخاري (230هـ/844م) الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1968 م، (282/2)؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، (279هـ/892م) أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، مكتب البحوث والدراسات في الفكر، بيروت، 1996م، (447/1)؛ الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، (430هـ/1038م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1998 م، (3256/6)؛ ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1960م، (1785/4)؛ العاملي، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله (1332هـ/1914م)، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط1، 1312هـ (35).
2. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد الصديقي (347هـ/958م)، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ (194/2)؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي (354هـ/965م) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ط1، 1991م، (40)؛ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (276هـ/889م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992م، (175)؛ ابن منده، عبد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبيدي (395هـ/1004م) فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط1، 1417هـ (22)؛ ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (658هـ/1260م)، التكملة لكتاب الصلوة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1995م، (128/2)؛ الأصفهاني، معرفة الصحابة (639). ابن عبد البر، الاستيعاب (3/1366)؛ المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر (301هـ/913م)، كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، دار الكتب والسنة، 1994م، (70)؛ الذهبي، محمد بن أحمد أبو عبد الله الدمشقي (748هـ/1347م)، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1408هـ (49/1).
3. البلاذري، أنساب الأشراف، (1/538).
4. رواه: الأصبغي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر (197هـ/795م)، المدني موطأ الإمام مالك، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1985م، (740)؛ النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، المجتبى من السنن (303هـ/915م)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1986م، (2663)؛ حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (369/6).
5. ابن سعد، الطبقات، (8/283). أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (281هـ/894م)، تاريخ أبو زرعة رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، (دبت) (588)؛ بحشل، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي (292هـ/905م) تاريخ واسط، بحشل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، 1406هـ (105)؛ ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (3713)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر تدمري، دار الكتاب، بيروت، 1989م، (700/2)؛ ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن (847هـ/1434م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (دبت) (106/1)؛ الأصفهاني، معرفة الصحابة، (639).
6. الأصفهاني، معرفة الصحابة، (639). ابن الأثير، أسد الغابة، (4/426)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981م، (289/2، 195)؛ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي، (1111هـ/1699م)، سمط النجوم العوالي في أنباء

- الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، 1998، (463/2).
7. ابن عبد البر، الاستيعاب (1366/3). النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (676هـ/1277م)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (85/1)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (194، 288/2)، المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (742هـ/1341م)، تهذيب الكمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، (541/24).
8. ابن سعد، الطبقات، (283/8) أبو زرعة، تاريخ أبو زرعة، (588)؛ بحشل، تاريخ واسط، (105)؛ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (279هـ/892م)، التاريخ الكبير، المحقق: صلاح بن فححي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1427هـ؛ (3713)؛ البلاذري، الأنساب الأشراف (369/1)؛ الأصفهاني، معرفة الصحابة (639)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، (700/2)؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (106/1)؛
9. ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، (3718)؛ المزي، تهذيب الكمال، (541/24).
10. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (327هـ/938م)، المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله فوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1397هـ (182). ابن حجر يقول ثلاثة أشهر. انظر: العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ/1448م) النكت على ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ (541/1).
11. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (774هـ/1372م)، الباعث الحثيث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (192).
12. العلاني، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي (761هـ/1360م)، تحقيق منيف الرنتبة، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1410هـ ط1، (62)؛ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (643هـ/1245م)، معرفة علوم الحديث، مكتبة الفارابي، ط1، 1984 م. (509)؛ ابن تيمية، منهاج السنة (374/4)؛ الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد (1338هـ/1919م) توجيه النظر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، 1416هـ ط1، (416/1)؛ أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي (543)، قسم الدراسات والبحوث، جمعية الآل والأصحاب، دفاعا عن الآل والأصحاب، ط1، 1431هـ (726).
13. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (911هـ/1505م) تدريب الراوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة (220/1)؛ المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (1031هـ/1622م)، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م، (506/1)
14. العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، 1986م ط2، (262).
15. ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري الإشبيلي المالكي (543هـ/1148م) العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي، دار الجيل بيروت، لبنان، 1407هـ (د.ت)
16. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (676هـ/1277م)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ (148/15).
17. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1418 هـ ط1، (345/10).
18. هذه النقاط ملخصة من كتاب: أمحزون، محمد، تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام

- الطبري والمحدثين، دار طيبة، الرياض، ط3، 1420هـ. (464/1-413/1)
19. البلاذري، أنساب الأشراف، (539/5).
20. ملحم، عدنان محمد، المؤرخون العرب والفتنة الكبرى، عدنان محمد ملحم، رسالة دكتوراة، قسم التاريخ في الجامعة الأردنية، (174).
21. هو محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العيشمي، ولد بأرض الحبشة على عهد رسول الله ﷺ، أمه سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية، انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (1369/3).
22. ابن أبي الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم المصري (257هـ/871م) فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، 1415هـ (215)؛ ابن منده، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العبدني الأصفهاني (470هـ/1077م)، المستخرج من كتب الناس للذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، (533/2). ابن كثير، البداية والنهاية، (351/5)
23. هذا هو الراجح لأن الواقدي يذكر أنها سنة 31 هـ انظر: تاريخ الطبري، تاريخ الأمم والملوك (288/4)؛ أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة (187)؛ خليفة، ابن خياط، تاريخ خليفة (240هـ/854م)، تحقيق: أكرم العمري، دار طيبة، ط2، 1985م، (187)؛ ابن الجوزي، المنتظم (12/5)
24. ابن أبي الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله المصري (275هـ/888م)، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، 1415هـ (215)؛ ابن منده، المستخرج من كتب الناس، (533/2). ابن كثير، البداية والنهاية، (351/5)؛ العود، سليمان بن حمد، عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة، دار طيبة، ط4، 1420هـ (141).
25. ملحم، المؤرخون العرب والفتنة الكبرى، (177).
26. المصدر السابق (177).
27. وقف الناس على طرفين منه فمن هول من شأنه الباحث سعيد الأفغاني في كتاب ((عائشة والسياسة)) بأنه البطل الخفي المخيف، ولا سلوك المستشرقين بإنكاره، انظر أمحزون، تحقيق مواقف الصحابة، 1/327-329
28. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، 1967م. (343/4).
29. البلاذري، أنساب الأشراف، (388/2).
30. البرزنجي، محمد بن طاهر، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 2007م (501/8).
31. البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (502/8).
32. البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (502/8)
33. ابن كثير، البداية والنهاية، (271/10).
34. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (400/4)؛ البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (588/8). لكنها رواية ضعيفة لا تثبت.
35. منهم: المحقق محمد بن طاهر البرزنجي في: البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (588/8) وضعف الرواية كذلك: الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه (771/2)، بسبب ثلاث رواة بسند الرواية (شعيب، وسيف، ومبشر بن فضيل) وأكثرهم ضعفا مبشر بن فضيل فقد رماه ابن حبان بالزندقة، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن عدي عامة حديثه منكر؛ انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1963م (255/2).
36. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (728هـ/1328م) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ، (375/4)
37. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (357/4)؛ ابن كثير، البداية والنهاية، (271/10).

38. هي الطبقة من التابعين التي صنفها: العسقلاني، تقريب التقريب، دار المعرفة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط2، 1392 هـ، وهم الذين رأوا الواحد والاثنتين، ولم يثبت لبعضهم السماح من الصحابة، كالأعمش.)
39. ذكره: البلاذري، أنساب الأشراف (556/5)؛ ابن كثير، البداية والنهاية، (281/10)، وذكرها بعض الشيعة منهم ابن مطهر الحلي في كتابه (منهاج الندامة)) كما في: ابن تيمية، منهاج السنة، (181/6).
40. رواه: البلاذري، أنساب الأشراف (513/5) من طريق الواقدي.
41. رواها: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، (69/55)
42. ابن تيمية، منهاج السنة، (245-244/6).
43. خليفة، تاريخ خليفة، (169)؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك (355/4)؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، (324/39).
44. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (373/4)؛ ابن الجوزي، الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م. (57/5)، الذهبي، تاريخ الإسلام (199/5).
45. البرزنجي، محمد بن طاهر، صحيح تاريخ الطبري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2007 (338/3)، الذهبي، تاريخ الإسلام (435/3)،
46. في رواية الطبري سماها ليلي بنت عميس، ولعلها خطأ أو تصحيف؛ لأن الرسالة وجهت إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وكلاهما أبناء أسماء.
47. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (386/4). المزي، تهذيب الكمال (441/7).
48. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (386/4).
49. رواها الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (360هـ/971م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1415 هـ ط2 (83/1)؛ وانظر: ابن كثير، البداية والنهاية، (309/10)
50. الصبحي، محمد بن عبد الله بن عبد القادر غيان، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2003م، ط2، (627/2).
51. خليفة، تاريخ خليفة، (174)
52. الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه (384/2).
53. ابن سعد، الطبقات الكبرى (83/3)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (412/39). وسنده حسن، كل من: العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة محلولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان، الرياض، 1430 هـ ط1 (430)؛ الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه (408/1).
54. آل نعمان، شادي بن محمد بن سالم، موسوعة الألباني في العقيدة، مركز النعمان للبحوث والدراسات، اليمن، ط1، 1431 هـ. (383/8).
55. ابن عساكر، تاريخ دمشق، (406/39). ابن كثير، البداية والنهاية، (306/10)
56. البلاذري، أنساب الأشراف (558/5).
57. ملحم، المؤرخون العرب والفتنة الكبرى (177).
58. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (378/4).
59. الذهبي، تاريخ الإسلام، (460/3).
60. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (477/4)

61. البلاذري، أنساب الأشراف (230/2)؛ مجهول(ت أواسط القرن الثالث الهجري)، الإمامة والسياسة، رسالة ماجستير تحقيق: سعيد موسى صالح، 1978م، الجامعة الأردنية، عمان(94/1)
62. خليفة، تاريخ خليفة، (184)؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،(1366/3)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،(518/2).
63. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (518/4)؛ ابن كثير، البداية والنهاية،(465/10).
64. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (519/4)؛ البلاذري، أنساب الأشراف(284/2)
65. البلاذري، أنساب الأشراف (239/2).
66. خليفة، تاريخ خليفة، (190)؛ البلاذري، أنساب الأشراف(250/2)؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك (533/4)
67. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (533/4)
68. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (519/4)
69. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (533/4)
70. البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (714/8).
71. ابن كثير، البداية والنهاية،(468/10).
72. ابن كثير، البداية والنهاية،(435 /10).
73. انظر: البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (714/8)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (315/2).
74. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (519/4)، ابن كثير، البداية والنهاية،(469/10)،
75. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ(28/3)؛ الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف، سوريا،(535/2)،
76. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (533/4)؛ البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري(645هـ/1247م) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 1983م، ط1(292/2).
77. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، (630هـ/1232م). الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م (614/2)؛ ابن كثير، البداية والنهاية،(472/10).
78. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، 1994 م، ط1.(97/5)؛ العصامي، سمط النجوم العوالي (463/2) الوافي بالوفيات (187/2).
79. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد(732هـ/ 1341م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1،(دبت) (175/1).
80. الذهبي، سير أعلام النبلاء (102/3).
81. خليفة، تاريخ خليفة، (192)؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك،(95/5) بإسناد تالف وفي المتن نكارة؛ انظر البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (833/8)؛ ابن الجوزي، المنتظم، (99/5) ورجّحه أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر،(179/1)؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس(749هـ/1348م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، ط1 (153/1)؛ ابن كثير، البداية والنهاية،(661/10) طريق الواقي؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(808هـ/ 1405م)، تحقيق: خليل شحادة دار الفكر، بيروت، 1988م، (624/2).
82. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(265هـ/878م) التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (دبت)،(311/7)؛ البلاذري، فتوح البلدان للبلاذري(225)؛ الطبري، تاريخ الأمم

- والمولوك (553/4)، (96/5) بإسناد تالف وفي المتن نكارة؛ انظر: البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (834/8)؛ ابن عبد البر، الاستيعاب (1369/3)؛ ابن الجوزي، المنتظم، (99/5)، ابن كثير، البداية والنهاية، (489/10). ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (624/2) بلفظ: (وقيل)
83. ابن كثير، البداية والنهاية، (655/10)
84. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (102/1).
85. ابن الجوزي، المنتظم، (99/5).
86. الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (966هـ/355م) كتاب الولاية وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م (23)
87. كورة (البقعة التي يجتمع فيها قرى ومَحَلٌّ) في مصر ثم كور الحوف الغربي، وهو حوالي الإسكندرية، انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، (626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت. (355/2).
88. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (94/5). ابن الجوزي، المنتظم (99/5).
89. نسبة إلى الانتصار للخليفة عثمان وبهذا سمي الجاحظ كتابه (جمل جوابات العثمانية بجمل الرسائل الراضية والزيدية) المطبوع بتحقيق أبي الفضل القونوي، مركز الفكر المعاصر، 1435هـ.
90. البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (734/8)
91. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (557/4).
92. المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (346هـ/957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، إيران، قم، 1409هـ (12/2)؛ ابن أبي الحديد، أبو حامد بن هبة الله (656هـ/1258م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، 1987م. (819/1).
93. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (107/5)؛ ابن كثير، البداية والنهاية، (663/10)
94. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (107/5).
95. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (104/5).
96. الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (966هـ/355م) كتاب الولاية وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م (25).
97. خليفة، تاريخ خليفة، (193)؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، 1966م، (32/1)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (467/4)؛ ابن حبان، الثقات، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 1393هـ ط1 (1213)، وصححه: البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (847/8).
98. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1986م، (218/1).
99. هي رواية الطبري، تاريخ الرسل والملوك (105/5) من طريق الواقدي. ونقلها عنه: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (642/2).
100. الذهبي، العبر في خبر من غير (32/1)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (482/3) وفيه امرأة المصرية؛ ابن العماد، شذرات الذهب (218/1).
101. خليفة، تاريخ خليفة، (192)؛ ابن حبان، الثقات (368/3)، ولم نعرف سندها.
102. الطبري، تاريخ الرسل والملوك (104/5)؛ ابن الجوزي، المنتظم (151/5)؛ ابن كثير، البداية والنهاية (660/10) انظر: البرزنجي، الضعيف والمسكوت عنه تاريخ الطبري (841/8).
103. الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، (25)

104. ذكره: الأصفهاني، معرفة الصحابة (168/1) في ترجمته.
105. ابن الأثير، أسد الغابة (97/5).